يصير المعنى اذا يغشى اقسم فيكون القسم متعلقا بالشرط
وهو ظاهر الفساد واذا ثبت انها لمجرد الظرفيه فليست
متعلقه بفعل القسم لانه يصير المعنى اقسم في هذا الوقت
بالليل فيصير القسم مبتدا والمعنى على خلافه بل يتعلق
بفعل محذوف اي اقسم بالليل حاصلا في هذا الوقت فهي
اذن في موضع الحال من الليل اتى وقد وقع في محذوب
اخر وهو ان الليل عباره عن الزمان المعروف فاذا جعل
اذا معمولة لفعل هو حال من الليل لزم وقوع الزمان في
الزمان وهو محال والحق ان اذا كما تجرد عن الشرط كذلك
تجرد عن الظرف فهي هنا لمجرد الوقت من دون تعلقها بشي
تعلق الظرفيه وهي مجرده المحل هاهنا لكونها بدلا عن
الليل كما جرت بحتى في قوله حتى اذا جاروها والتقدير
اقسم بالليل وقت غشيانه اي اقسم بوقت غشيان الليل
فهو بدل من الليل وليس المراد تعليق القسم بغشيان الليل
وتقييده به وبهذا يظهر امتناع كونه حالا من الليل ايضا
لانه يفيد تقييد القسم بذلك الوقت ص التاسع البا
للالصاق حقيقه او مجازا س معنى الالصاق ان تضيف الفعل
الى ما كان لا يضاف اليه وتلصقه به لولا دخولها نحو مسحت
الماء برأسي ومسحت برأسي وهو اصل معانيها ولم يذكرها

سيبويه

سيبويه غير ولهذا قالت المغاربه لا ينفك عنه الا انها قد
تجرد له وقد يدخلها مع ذلك معنى اخر وقال عبد القاهر
قولهم البا للالصاق ان حملناه على ظاهره اقتضى افادتها
له في كل ما يدخل عليه وهو محال لانها تجر مع الالصاق نفسه
كقولنا الصقته به والصق به وصل فلابد من تاويل كلامهم
والوجه فيه ان يكون غرضهم من ذلك ان يقولوا للمتعلم انظر
الى قولك الصقته به وتامل الملابسه التي بين الملصق والملصق
به فاعلم ان البا اينما جاءت كانت الملابسه التي تحصل بها في
بهذه الملابسه التي يراها في قولك الصقته به انتهى ثم الالصاق
قد يكون حقيقه وهو الاكثر نحو امسكت الحبل بيدي وجال
بزيد اي الصقتها به وقد يكون مجازا نحو مررت بزيد فان
المرور لم يلصق بزيد وانما التصق بمكان يقرب منه قال
الزمخشري المعنى التصق مروري بموضع يقرب منه كانه يلتصق
به فهو على الامتناع م والتعديه س هي التي يقال لها بالنقل
لانها تنقل الفاعل لتصيره مفعولا نحو ذهبت بزيد اي اذهبته
وذهبت به اي اذهبته وان كانت التعديه لا تفارقها
ولكن المراد بالتعديه هذا النوع الذي في مقابله الهمزه
قال بن مالك وهي القائمه مقام النقل في ايصال معنى الفعل
اللازم الى المفعول به نحو ذهب الله بنورهم ولو ذهب بسمعهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)